بسم الله الرحمن الرحيم

نتنياهو يبشر بزوال كيان يهود كما بشر كسرى بزوال ملكه

الخبر:

الشرق الأوسط - رام الله، خلال زيارته منذ أسبوع لأحد أنفاق حماس على حدود غزة تم اكتشافه من عصابات كيان يهود منذ شهر، قال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مخاطبا جنوده "إننا موجودون في عين العاصفة مقارنة بما يجري في المنطقة،... لقد قتلوا نصف مليون شخص في سوريا التي تنهار حاليا وفي العراق الذي انهار سابقا، إضافة لذلك فلقد انهارت ليبيا واليمن أيضا، وداعش تحاربه في الطرف الآخر مصر والأردن.. إن إسرائيل هي الدولة الأكثر استقرارا وهدوءا وأمانا".

التعليق:

لا جدال في أن الرعب الذي يتملك قادة كيان إخوان القردة والخنازير حول المصير المجهول الذي ينتظرهم عقب نجاح ثورات الإطاحة بحكام البلاد العربية، هو الذي دفع برئيس وزرائه بنيامين نتنياهو لتخصيص وقت لزيارة أحد الأنفاق التي حفرتها حركة حماس على حدود قطاع غزة تم اكتشافه منذ أكثر من شهر، ولعل حديثه المطول مع الجنود وسعيه لشرح الوضع الذي تعيشه المنطقة العربية ووصفه بوضعية العاصفة وبأن كيان يهود هو الأكثر أمانا واستقرارا وهو يمثل عين العاصفة مقارنة بالبلدان المجاورة، يعطينا انطباعا حقيقيا عن حالة الخوف والرعب التي يعيشها حكام وعصابات كيان يهود.

ولعل استعمال نتنياهو لعبارة عين العاصفة لوصف حالة الهدوء الذي يعيشه اليهود في الأراضي المحتلة وسعيه لبث الاطمئنان في روع جنوده الخائفين من سوء المصير إزاء الملاحم التي تصنعها صحوة الأمة الإسلامية في المنطقة، يؤكد على ضياع بوصلته في توصيف الأشياء وحقيقة الثوابت العلمية. لقد نسي هذا المجرم بأن منطقة عين العاصفة ومهما كان الهدوء الذي يسودها في زمن معين، فستتعرض لا محالة للدمار لأن أقوى طاقة وأعنف هيجان لحركتها يتسلط دائما على الأماكن التي شكلت في زمن ما عينا للعاصفة.. لقد نسي هذا السفاح بأن عين العاصفة سيكون بعد قليل المكان المتاخم المباشر لعينها الجديدة نتيجة لحركتها الدائمة.

إن سقوط الأنظمة التي كانت تشكل صمام أمان وخط دفاع أولي لكيان يهود، قد وضع الأمة الإسلامية وجها لوجه مع الاستعمار الغربي الصليبي وأذنابه من العملاء وعلى رأسهم كيان إخوان القردة والخنازير، ولعل أخبار صحوة ووعي المسلمين في تونس وليبيا واليمن والعراق والملاحم التي ينسجها أبطال الشام في التصدي لمخططات دول محور الشر، وإصرارهم الخرافي على استئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة دولة العز والمجد لخير دليل على جدية الطلب في هذه المرة - بإذن الله.

إن تواتر أخبار نصر الأمة الإسلامية في العالم التي حرّمت على نتنياهو وشرذمته النوم، ستجعله يواصل زياراته الميدانية لعساكره المخنثين مصحوبا بحفاظات الأطفال، وستدفعه إلى العمل على توسعة بالوعات صرف المياه الصحي عساهم أن يتمكنوا من الفرار عبرها إذا دكت حصونهم طلائع بعوث أمير المؤمنين.

فلقد بشر نتنياهو بمثل هذه المقارنة مع عين العاصفة المسلمين بحتمية زوال كيان يهود، كما بشر كسرى سفراء سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم بزوال ملكه واستلاب أرضه لما حمل على عواتقهم الرمل ظنا منه بأنه قد أذلهم.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

الأستاذ عماد الدين حدّوق

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس